*إعرابُ تمييز ألفاظ العقود ومائةٍ وألف*

*بحث في النحو*

*إعداد/ ميريهان مجدي محمود*

*قسم اللغة العربية*

*كلية العلوم الاسلامية – جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*mirihan@mediu.ws*

***خلاصة—هذا البحث يبحث في إعرابُ تمييز ألفاظ العقود ومائةٍ وألف***.

*الكلمات المفتاحية: المبرد، الالفاظ، الصفة.*

# ***المقدمة***

معرفة أسس  *إعرابُ تمييز ألفاظ العقود ومائةٍ وألف،* ويبيّن المبرّد الفرق بين جرّ "درهمٍ" في نحو قولك: عندي مائة درهمٍ، وبين نصب "درهمًا" في نحو قولك: عندي عشرون درهمًا، النصب في "درهمًا" من لزوم النون في عشرين، بينما الجر في نحو قولنا: عندي مائة درهمٍ التمييز "درهمٍ" مجرور، وسبب الجر أنَّ تنوين "مائة" غير لازم، يعني تستطيع أن تنون "مائة"؛ ولذلك نقول: مائةً من الإبل، وألفًا من الدنانير، وألفُ دينار، ونقول على نحوها: فدانُ قمح، وفدانٌ من قمح، وهكذا نقول هنا في مائة: مائةُ درهم، ونقول في العشرين: عشرون درهمًا.

1. *المقالة*

ثم ينتقل بنا المبرد إلى فكرة أخرى نستطيع أن نسميها "من التمييز ما يكون مجرورًا" يقول: "واعلم أن من التمييز ما يكون خفضًا"، هذه عبارة الخفض أي: الجر، ويعبر بالمصدر، وهو يريد، واعلم أن من التمييز ما يكون مجرورًا، وذلك الذي ذكره من جريه أي: المبرد أنه مثّل له بمائة درهمٍ، وبألف درهمٍ، ونبهنا إلى أن معناه معنى عشرين درهمًا، أي: أن درهمًا في قولنا: عشرون درهمًا، أو عندي عشرون درهمًا تساوى الأمر من حيث المعنى مائة درهم، عشرون درهمًا المعنى واحد، وهو التمييز سواء ورد مجرورًا أو ورد منصوبًا كما في عشرين درهمًا.

يريد المبرد أنَّ يقول هنا: إنَّ تمييز المائة وتمييز الألف يكون مفردًا مجرورًا، هو لا يتعرّض للإفراد والجمع، وإنَّما يتعرض لوجه الإعراب وهو الخفض، وقال: يأتي ذلك على وجهٍ أبينه لك، معنى ذلك أنَّ هذا الوجه وجه إضافة، حين تقول: مائة درهمٍ تكفيني، أو حين تقول: حسبي ألف درهمٍ، جاء التمييز هنا مجرورًا، وهذا على معنى الإضافة، وتستطيع أن تقول ذلك في باب العدد، فتقول: تمييز المائة والألف إنَّما هو تمييزٌ مجرورٌ، وتمييز العقود -عشرون، ثلاثون، أربعون، خمسون، ستون- يكون كذلك مفردًا منصوبًا؛ ولذلك جمع المبرد بين المثالين، فقال: مائة درهمٍ، وألف درهمٍ، ثم ذكر أنَّ معنى ذلك عشرين درهمًا يعني أنَّ معناه معنى عشرين درهمًا فكذلك النصب، إنَّما هو على التمييز، والجر إنَّما هو على التمييز، قال: ولكنك أضفت إلى المميز، أي: الذي أردت أن تميّزه أضفته، وأنت هنا ما الذي أردت أن تميز؟ المائة، أردت أن تميزها فهي مميزة، مميزة أي: جيء بالتمييز من أجل تمييزها ومن أجل تبيينها- تقول: مائة درهمٍ، وألف درهمٍ بالإضافة أضفت التمييز إلى المميز، فقال: ولكنك أضفت إلى المميز.

ويبيّن لنا المبرّد الفرق بين جرّ "درهمٍ" في نحو قولك: عندي مائة درهمٍ، وبين نصب "درهمًا" في نحو قولك: عندي عشرون درهمًا، النصب في "درهمًا" من لزوم النون في عشرين، بينما الجر في نحو قولنا: عندي مائة درهمٍ التمييز "درهمٍ" مجرور، وسبب الجر أنَّ تنوين "مائة" غير لازم، يعني تستطيع أن تنون "مائة"؛ ولذلك نقول: مائةً من الإبل، وألفًا من الدنانير، وألفُ دينار، ونقول على نحوها: فدانُ قمح، وفدانٌ من قمح، وهكذا نقول هنا في مائة: مائةُ درهم، ونقول في العشرين: عشرون درهمًا.

فما الفرق بين الجر في "درهم" والنصب في "درهمًا" على المثالين بهذا الترتيب: عندي مائة درهم، وعندي عشرون درهمًا؟ الجر بالإضافة، والنصب على التشبيه بالمفعول به؛ لأنه قال: إن ثبوت النون يدل على العمل، كأنك قلت: الضاربون زيدًا، فكذلك عندي عشرون درهمًا، انتصب التمييز، وذلك على التشبيه كما شُبِهَتْ "ما" بـ"ليس"، وقد سبق بيان ذلك.

معنى الإضافة في التمييز:

يقول فأما قولك: "زيدٌ الحسن وجهًا والكريم أبًا"، فإنه خارج في التقدير من باب "الضارب زيدًا"؛ لأنك تقول: هو الحسن الوجه يا فتى، وإن كان الخفض أحسن، ماذا يعني المبرد بقوله: "وإن كان الخفض أحسن"؟

يعني المبرد بقوله: وإن كان الخفض أحسن" أن الجرّ بعد الصفة المشبهة بالفعل، أو باسم الفاعل أن الصفة المشبهة باسم الفاعل، وهي من الألفاظ الشبيهة بالفعل في العمل الجرّ بعدها أحسن لماذا؟ لأن الجر سوف يخلصنا من قبح النصب. ولماذا قال العلماء: إن نصب الوجه بعد الصفة المشبهة قبيح؟

الجواب: لأنَّ فيه تشبيه القاصر بالمتعدّي، والرفع كذلك قبيحٌ؛ لأنه لا يوجد فيه ضمير، أي: لم نقل حسنٌ وجهه، فالجر يخلصنا من رفع القبح، وهذا ما قاله النحاة في الإضافة اللفظية.

# المراجع والمصادر

1. سيبويه، عمرو بن عثمان سيبويه (الكتاب) ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، بيروت، دار الجيل، 1991م
2. المبرد، محمد بن يزيد المبرد (المقتضب)، دار الكتب العلمية، 2000م
3. بن مالك، محمد بن عبد الله بن مالك (شرح التسهيل)، تحقيق: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، القاهرة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1990م
4. القفطي، جمال الدين علي بن يوسف القفطي (أنباه الرواة على أنباه النحاة)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، 1950م
5. بن كثير، إسماعيل بن كثير (طبقات الشافعية)، دار المدار الإسلامي للتوزيع، 2003م
6. الحنبلي، ابن العماد عبد الحي بن أحمد الحنبلي (شذرات الذهب في أخبار من ذهب)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، سوريا، دار ابن كثير، 1986م
7. الأنباري، عبد الرحمن بن محمد الأنباري (الإنصاف في مسائل الخلاف)، دار الكتب العلمية، 2007م
8. الأنباري، أبو البركات بن الأنباري (البيان في غريب إعراب القرآن)، دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، 2002م
9. الأنصاري، جمال الدين بن هشام الأنصاري (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب)، دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، 2001م
10. الأشموني، علي بن محمد الأشموني (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك)، دار الكتب العلمية، 1998م
11. بن جني، ابي الفتح عثمان بن جني (الخصائص)، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 2006م
12. بن مالك، محمد بن عبد الله بن مالك (شرح الكافية الشافية)، دار الكتب العلمية، 2000م
13. الشافعي، محمد بن علي الصبان الشافعي (حاشية الصبان على شرح الأشموني)، دار الكتب العلمية، 1997م
14. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (بغية الدعاة في طبقات اللغويين والنحاة)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، 1964م
15. الطنطاوي، محمد الطنطاوي (نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة)، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 1997م
16. الأستراباذي، محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي (شرح الرضي على الكافية)، تحقيق: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، 1978م
17. بن يعيش، يعيش بن علي بن أبي يسار بن يعيش (شرح المفصل)، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 1996م.
18. بن منظور، محمد بن مكرم بن منظور (لسان العرب)، بيروت، دار صادر، 1970م
19. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (اللباب في علل البناء والإعراب)، دار الفكر المعاصر للطباعة والنشر والتوزيع، 1995م
20. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (همع الهوامع في شرح جمع الجوامع)، دار الكتب العلمية، 1997م
21. الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن عليّ بن حيان الأندلسي (تفسير البحر المحيط)، تحقيق: عادل أحمد وعلي معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، 1413هـ